

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الثانية والسبعون

الجلسة العامة ٥٤

الثلاثاء، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد لايتشاك (سلوفاكيا)

إن تنشيط أعمال الجمعية العامة عنصر حيوي من عناصر الإصلاح الشامل للأمم المتحدة، ولا يزال من الأولويات الرئيسية لجنوب أفريقيا خلال الدورة الثانية والسبعين. وفي هذا السياق، نرحب بالإنجازات التي تحققت والتقدم المحرز في عدد من المجالات، بما في ذلك الحملة الناجحة لتعزيز دور الجمعية العامة في اختيار وتعيين الأمين العام. ونؤيد تأييداً تاماً التوصيات الواردة في القرارات ٣٢١/٦٩ و ٣٠٥/٧٠ و ٣٢٣/٧١ للنهوض بأعمال الجمعية العامة وتعزيزها. ولكن، مع استمرار تطور العالم، من المهم أن تتكيف الجمعية باستمرار مع تلك التغيرات.

ولطالما اقترحت جنوب أفريقيا خطوات تهدف إلى أن تكون الجمعية العامة أقوى وأكثر فعالية، بما في ذلك من خلال تعزيز دورها في صون السلم والأمن الدوليين، في حدود ميثاق الأمم المتحدة. وهذا هو واقع الحال بصفة خاصة في البيئة العالمية الحالية المتسمة بأنواع جديدة من الصراعات، لا سيما تزايد الإرهاب والتطرف العنيف والجريمة المنظمة عبر الوطنية

نظراً لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد تيفي (فانواتو).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

البندان ١٢٠ و ١٢١ من جدول الأعمال (تابع)

تنفيذ قرارات الأمم المتحدة

تنشيط أعمال الجمعية العامة

السيد نغونديزي (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أعرب عن تقدير وفدي لعقد هذه المناقشة بشأن موضوع تنشيط أعمال الجمعية العامة، فضلاً عن القيادة والاهتمام اللذين أبداهما الرئيس بشأن هذه المسألة. ونؤكد استمرار دعم جنوب أفريقيا وتعاونها بشأن هذه المسألة الهامة.

وجنوب أفريقيا تؤيد البيان الذي أدلى به ممثل الجزائر باسم حركة بلدان عدم الانحياز (انظر A/72/PV.48). وأود أن أدلي بالتعليقات الإضافية التالية.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1737983 (A)



بالدور والحضور المتزايدين لرئيس الجمعية العامة في السنوات الأخيرة، وإن كنا نشعر بالقلق لأن الموارد البشرية والمالية للمكتب ما زالت كما هي، مع ما يترتب على ذلك من آثار واسعة النطاق على عمل المكتب وفعاليته. وبالتالي، فإننا نؤيد الدعوة إلى تعزيز مكتب رئيس الجمعية العامة على نحو فعال وحققي، فضلاً عن تخصيص موارد كافية من الميزانية العادية للأمم المتحدة للمكتب.

وفيما يتعلق بدور سلطة الجمعية، لا تزال جنوب أفريقيا تشعر بالتفاؤل لأن القدرة التنظيمية للجمعية العامة تجعلها أكثر ملاءمة لمعالجة عدم المساواة والفجوة المتزايدة بين الأغنياء والفقراء، بما في ذلك بين الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، ترحب جنوب أفريقيا بالتقدم الذي أحرزته اللجان الرئيسية في تحسين أساليب عملها. ونرحب أيضاً بالتقدم المحرز في ضمان التنسيق على نحو أوثق بين اللجان الرئيسية والفريق العامل المخصص.

وتنضم جنوب أفريقيا إلى غالبية الدول الأعضاء في التأكيد على أهمية الحفاظ على الطابع الحكومي الدولي الجامع والديمقراطي للأمم المتحدة، فضلاً عن ضرورة التشاور مع الدول الأعضاء في المنظمة.

ختاماً، تود جنوب أفريقيا أن تؤكد من جديد التزامها بالإسهام بشكل بناء في عمل الفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة خلال هذه الدورة، وستظل على استعداد للعمل مع الدول الأعضاء الأخرى بطريقة تتسم بالشفافية والمهنية في هذا الصدد.

السيد عوض (مصر): بداية، نرحب بعقد هذه الجلسة السنوية بشأن بندين هامين من بنود جدول الأعمال: تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وتنشيط أعمال الجمعية العامة. كما نعرب عن تهنئتنا وتقديرنا للممثلين الدائمين لكرواتيا وكولومبيا

وتشريد السكان بسبب الحرب والهجرة العالمية والفقر وعدم المساواة جراء الأوبئة والجحاعة الناجمة عن تغير المناخ.

وهذه التحديات وطابعها العابر للحدود الوطنية تجعل من المستحيل علىفرادى الدول أن تستجيب لها بفعالية وحدها، مما يجعل تعددية الأطراف أكثر أهمية والأمم المتحدة أكثر محورية في معالجة تلك القضايا الحاسمة. وعلاوة على ذلك، ترى جنوب أفريقيا أن الجمعية العامة تظل أفضل محفل للقيام بذلك.

وجنوب أفريقيا تشارك بنشاط في الفريق العامل المخصص المعني بتنشيط الجمعية العامة. ونعلق أهمية كبيرة على كامل مجموعة المسائل قيد نظر الفريق العامل. وفي هذا الصدد، أود أن أسلط الضوء على المسائل التالية باعتبارها أولويات جنوب أفريقيا في هذه الدورة.

وفيما يتعلق باختبار وتعيين الأمين العام، تود جنوب أفريقيا أن ترى الإصلاحات المعتمدة في الدورتين السبعين والحادية والسبعين وقد أضفي عليها الطابع المؤسسي، مع استمرار الفريق العامل المخصص في مناقشة المزيد من الإصلاحات. وتشمل هذه الإصلاحات إمكانية تقييد مدة الولاية وتعيين الأمين العام القادم بالتصويت في الجمعية، كما كانت نية الدول الأعضاء المؤسسة. ونوصي أيضاً بأن يقدم مجلس الأمن أكثر من اسم واحد إلى الجمعية العامة للاختيار من بينها عند اختيار الأمين العام، وفقاً للمادة ١٤١ من النظام الداخلي للجمعية العامة.

وفيما يتعلق بتعزيز الذاكرة المؤسسية لمكتب رئيس الجمعية العامة، توافق جنوب أفريقيا على ضرورة إسناد المزيد من الموارد البشرية إلى المكتب بصفة دائمة من الأمانة العامة، على وجه التحديد بهدف تحسين حفظ السجلات والمساعدة في الاستمرارية من دورة إلى أخرى. ومن جانبها، تواصل جنوب أفريقيا إيفاد أحد موظفيها ذوي الخبرة إلى المكتب لمساعدته في الاضطلاع بمسؤولياته بفعالية وكفاءة. ونشكر أيضاً الدول الأعضاء التي تفعل نفس الشيء. وعلاوة على ذلك، نرحب

السنوات الأخيرة بشأن زيادة التنسيق والتعاون والتفاعل بين الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، وخاصة بين الجمعية العامة ومجلس الأمن، وذلك من أجل معالجة أفضل وأكثر فعالية للقضايا العالمية والتهديدات الدولية.

ختاماً، أود أن ألقى الضوء على بعض المواضيع ذات الصلة التي ستمثل مادة ثرية للنقاش والحوار بين الدول الأعضاء خلال الدورة الحالية للجمعية العامة.

أولاً، ضرورة إيلاء الأولوية لمراجعة الآليات المعنية بكيفية إجراء الانتخابات بنظام التصويت السري داخل الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، حيث أنه من الملاحظ مؤخراً أن أسلوب سرية التصويت أصبح يتيح فرصاً لمخالفة مبدأ المسؤولية والشفافية في العلاقات الدولية، بل إنه يتعارض مع جهود الحوكمة ذات الصلة، مما يفتح المجال أمام التحايل وعدم توفر النزاهة خلال عملية التصويت.

ثانياً، من المهم تفعيل دور الجمعية العامة عند التعامل مع الأزمات الدولية الملحة، بالتنسيق مع بقية أجهزة الأمم المتحدة المعنية.

ثالثاً، ضرورة توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لضمان انسياب العمل في المنظمة. ولذلك، فإننا نتطلع وإياكم إلى الرؤية الجديدة للأمين العام بشأن جهود إصلاح هيكل الأمم المتحدة بمساراته الثلاثة.

وأخيراً، لا يسعني إلا أن أعرب عن خالص التقدير والشكر للجهود الكبيرة التي يبذلها رئيس الجمعية العامة وفريق مكتبه.

السيد ملينار (سلوفاكيا) (تكلم بالإنكليزية): يؤيد وفدي تأييداً تاماً البيان الذي أدلى به المراقب عن الاتحاد الأوروبي (انظر A/72/PV.48). مع ذلك، أود أن أدلي ببعض النقاط الإضافية بصفتي الوطنية.

بمناسبة تعيينهما رئيسين مشاركين للفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة خلال الدورة الثانية والسبعين.

ويؤيد وفد بلادي البيان الذي أدلى به ممثل الجزائر باسم حركة بلدان عدم الانحياز (انظر A/72/PV.48).

في ضوء الدور المركزي للجمعية العامة باعتبارها الجهاز الرئيسي بالنسبة لوظائف التمثيل الدولي الأشمل والنقاش المتعدد الأطراف وصنع القرار، ترى مصر أن تنشيط الجمعية العامة جزء لا يتجزأ من الجهود الأوسع الهادفة إلى تعزيز الأمم المتحدة ككل. وبالتالي، فإن تحسين فعالية الجمعية العامة وتطوير كفاءتها هو بالتأكيد الخطوة الأولى نحو أمة متحدة أكثر ديمقراطية وشمولاً من أجل القيام بمهامها الدولية وواجباتها الجسام وفقاً للميثاق. إن قرار الجمعية العامة الأخير بشأن هذا الموضوع (القرار ٣٢٣/٧١)، المتخذ بتوافق الآراء في ٨ أيلول/سبتمبر، إنما يعطي المزيد من الزخم لمسار توطيد دور وسلطة الجمعية العامة.

وبناء عليه، فإننا نتطلع إلى المجتمع الدولي للمضي قدماً صوب تعبئة جميع الموارد المطلوبة من أجل التنفيذ المتكامل لهذا القرار والبناء على نجاحاته القائمة، وخاصة في مجالات تعزيز دور وسلطة الجمعية العامة وتطوير أساليب عملها إدارياً وتنظيماً وفنياً وموضوعياً، ودعم الذاكرة المؤسسية لمكتب رئيس الجمعية العامة والارتقاء بعملية اختيار وتعيين الأمين العام.

إن الأمم المتحدة تواجه اليوم تحديات بالغة وتجاهه تهديدات دولية خطيرة، وخاصة في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب وصون السلم والأمن الدوليين، وتحقيق التنمية المستدامة ومعالجة جذور الأزمات والصراعات في العالم. ويستلزم ذلك بالضرورة التعاون بين الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة في سياق من تضافر الجهود وتنسيق التحركات وتكامل المساعي الدولية، مع أهمية مراعاة التوازن الدقيق بين وظائف تلك الأجهزة واختصاصاتها ونطاق ولاياتها وفقاً للميثاق. وعلى هذا الأساس، نأمل في بلورة حقيقية وملموسة للممارسة التي أرساها مجلس الأمن في

مهمة أخرى، يمكننا أن نحز المزيد من التقدم في مواصلة عمل الجمعية العامة مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ومواصلة تعزيز الذاكرة المؤسسية لمكتب رئيس الجمعية العامة، وكذلك في المفاوضات الجارية بشأن الميزانية العادية لفترة السنتين ٢٠١٨-٢٠١٩.

ويمكننا أيضاً تعزيز العلاقات بين الجمعية العامة والأجهزة الرئيسية الأخرى بما يكفل تحسين التعاون بشأن المسائل التي تتطلب قيام الأمم المتحدة بعمل منسق، وفقاً لولاية كل من هذه الهيئات، مع مراعاة الدروس المستفادة وأفضل الممارسات المستمدة من عملية اختيار الأمين العام، والنهوض بالمساواة بين الجنسين فيما يتعلق بالعمل بالجمعية العامة.

ختاماً، فإن سلوفاكيا تتطلع إلى العمل مع الرئيس - وكذلك مع الدول الأعضاء - في عملية موجهة نحو تحقيق النتائج خلال الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة من أجل زيادة تحسين قدرة المنظمة على تقديم المساهمات ذات الصلة بالسلام والرخاء والاستدامة وحقوق الإنسان على الصعيد العالمي.

السيد كاستانييدا سولاريس (غواتيمالا) (تكلم بالإسبانية): أود أن أشكر الرئيس على عقد هذه المناقشة. ووفدي يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل الجزائر باسم حركة بلدان عدم الانحياز (انظر A/72/PV.48).

وأود أن أبدأ بالإعراب عن خالص التهنية للممثل الدائم لكولومبيا، السيدة ماريا إيما ميخيا فيليس، والممثل الدائم لكرواتيا، السيد فلاديمير دروبنيك، على تعيينهما رئيسين مشاركين للفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة. ونحن واثقون من أننا سنتمكن، تحت قيادتهما، من إحراز تقدم في تحقيق توافق في الآراء بشأن هذه المسألة البالغة الأهمية. وأود أيضاً أن أعتنم هذه الفرصة للتنبؤ بالعمل الاستثنائي الذي قامت به الممثلة الدائمة للإمارات العربية المتحدة والممثل الدائم

وأود أن أبدأ بتوجيه الشكر للرئيس على عقد هذه المناقشة العامة بشأن تنشيط أعمال الجمعية العامة وعلى دعوتنا للكلام. ونحن نقدر دوره وريادته في جعل عمل الجمعية العامة أكثر تركيزاً وكفاءة وملاءمة، الأمر الذي نراه حيوياً وجديراً بالثناء. وفي هذا الصدد، نرحب بالالتزام بمواصلة تعزيز موقف وسلطة الجمعية العامة في نظام الحوكمة العالمي. ونرحب أيضاً بالجهود الرامية إلى تعميق ثقافة التعاون والحوار وبناء توافق الآراء والشمول في أعمال الجمعية العامة.

وأود أن أشكر الممثل الدائم لكرواتيا، السيد فلاديمير دروبنيك، والممثلة الدائمة للإمارات العربية المتحدة، السيدة لانا نسيبة، على قيادتهما وعملهما المهم خلال الدورة السابقة. ويسعدنا استمرار السفير دروبنيك كرئيس مشارك للفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة هذا العام. ويطلب لي أن أرحب بالممثلة الدائمة لكولومبيا، السفيرة ميخيا فيليس، الرئيس المشارك الجديد للفريق العامل خلال الدورة الحالية. ويمكنهما أن يعولا على دعمنا في عمل الفريق العامل المخصص.

لقد بينت الدورات التاسعة والستون إلى الحادية والسبعين للجمعية العامة أنه يمكن للجمعية أن تحز تقدماً كبيراً فيما يتعلق بعملية تنشيطها، يتراوح من مسائل مثل تعزيز عملية التعيين - وبوجه خاص تعيين الأمين العام - وعمليات التصويت والاقتراع، من خلال تعزيز مكتب رئيس الجمعية العامة، إلى تبسيط أساليب العمل. وإننا نرحب بحرارة بكل تلك التطورات الأخيرة، وندعو إلى التنفيذ الكامل لتلك الأحكام وغيرها من الأحكام ذات الصلة الرامية إلى جعل عمل الجمعية العامة أكثر موضوعية وملاءمة في المستقبل.

وخلال هذه الدورة، ينبغي أن نواصل إحراز المزيد من التقدم سعياً إلى تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في تنشيط الجمعية العامة لجعلها هيئة تداولية بحق. وأعتقد أنه من بين مسائل

أن المزيد من الاستثمار في الوقاية سيؤدي إلى عدد أقل من النزاعات الاجتماعية والصراعات المسلحة في المستقبل.

السيدة تاتشكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): تود الولايات المتحدة أن تشكر السفارة نسيبة والسفير دروبنيك، الرئيسين المشاركين للفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة للدورة الحادية والسبعين. فقد قادا الفريق العامل من خلال سلسلة من الاجتماعات النشطة بشأن أساليب عمل الجمعية العامة وسلطة الجمعية العامة وتعزيز مكتب رئيس الجمعية العامة، بالإضافة إلى مسائل مهمة أخرى. وقيادتهما طوال الدورة، من اجتماعاتنا الأولى في كانون الثاني/يناير الماضي إلى المفاوضات الناجحة بشأن القرار الواسع الأثر ٣٢٣/٧١، الذي اتخذ في أيلول/سبتمبر، كفلت أن تكون جهود الفريق مثمرة ومركزة على تحسين عمل الجمعية العامة.

وقد أنجزنا الكثير في إطار الفريق العامل المخصص، بما في ذلك تحسين عمليات الاقتراع للانتخابات. كما أحرزنا تقدماً في كبح الهبات التي تقدمها الدول الأعضاء في قاعة الجمعية العامة في أيام الانتخابات. ويجب علينا الآن أن نمضي قدماً في وضع مدونة قواعد سلوك للانتخابات المقبلة.

إن الأمين العام غوتيريش، الذي سبقت انتخابه جهود الفريق الرامية إلى تحسين الشفافية والشمول في عملية اختيار الأمين العام، كانت بدايته قوية في السنة الأولى من ولايته. وجهوده الهادفة إلى تنفيذ إصلاح ذي مغزى للأمم المتحدة تخطى بتأييد واسع النطاق بين الدول الأعضاء، ويمكنه أن يعول على دعمنا المستمر لإصلاح هذه المؤسسة حتى يمكنها أن تخدم الشعوب التي تمثلها على نحو أفضل.

ويورد القرار ٣٢٣/٧١ تفاصيل الكثير من جهودنا لتحسين وتبسيط عمل الجمعية العامة وجعل هذه الهيئة أكثر كفاءة. وترى الولايات المتحدة أنه ينبغي للجمعية العامة البحث

لكرواتها خلال الدورة الحادية والسبعين، وهو جهد مشترك أدى إلى اتخاذ القرار ٣٢٣/٧١.

ويكرر وفدنا التأكيد على ضرورة مواصلة تعزيز دور الجمعية العامة وسلطتها وفعاليتها وكفاءتها. فعمل الجمعية له قيمة كبيرة في عالم اليوم حيث تتكيف المنظمة مع التحديات العالمية التي نواجهها.

وفي السنوات الماضية، أتاح لنا الالتزام في إطار الفريق العامل المخصص المعني بتنشيط الجمعية العامة إحراز تقدم هام، بما في ذلك استعراض أساليب عمل اللجان الرئيسية وتبادل أفضل الممارسات؛ وإقامة علاقة أكثر مرونة بين الجمعية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي من أجل تعزيز الاتساق في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة؛ والتخطيط المنسق لاجتماعات الجمعية الرفيعة المستوى من أجل الاستفادة المثلى من التفاعل بينها؛ فضلاً عن مستوى أعلى ملحوظ من التفاعل بين البعثات الدائمة والأمانة العامة. ومن المهم أيضاً إبراز التقدم المحرز في سياق تعيين الأمين العام.

ويجب أن نلاحظ الدور الهام الذي تضطلع به الجمعية في إطار الوظائف المناطة بها بموجب ميثاق الأمم المتحدة، فضلاً عن الإصلاحات المقترحة في مجالات الإدارة والسلام والأمن والتنمية. والإصلاحات المقترحة تلك تؤكد من جديد ما أشير إليه في القرار ٣٢٣/٧١ بشأن مواءمة برنامج الجمعية العامة لكي يتسنى لها أن تقدم دعمها الكامل لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

وفي إطار الإصلاحات المقترحة، تحديداً، يؤكد وفدنا مجدداً سلطة الجمعية في عقد مناقشة واسعة تمكنا من اتخاذ نهج أكثر شمولاً تجاه تحليل الإصلاحات، مع مراعاة الترابط القائم بين الركائز الثلاث للمنظمة: السلم والأمن، والتنمية، وحقوق الإنسان. ومن هذا المنبر، يؤكد وفدنا من جديد رؤية الأمين العام بشأن الوقاية ويؤيدها، حيث أننا نعتقد اعتقاداً راسخاً

باهتمام إلى البيان الذي أدلى به رئيس الجمعية العامة، السيد ميروسلاف لايتشاك (انظر A/72/PV.48).

ونوه بعمل الممثل الدائم لكرواتيا والممثلة الدائمة للإمارات العربية المتحدة بوصفهما الرئيسين المشاركين للفريق العامل خلال الدورة السابقة. وبفضل الجهود المنسقة للدول الأعضاء، اتخذ القرار ٣٢٣/٧١ في ٨ أيلول/سبتمبر. وهو يتضمن أحكاماً هامة ترمي إلى زيادة تنشيط أساليب عمل الجمعية العامة ولجانها الرئيسية لتجنب مسائل الاتصال المحتملة مع الأمانة العامة وتحسين نشر "يومية الأمم المتحدة". كما أن الوثيقة متوازنة إلى حد ما.

والوفد الروسي على استعداد لمواصلة المشاركة البناءة في الجهود الرامية إلى تنشيط الجمعية العامة. بيد أن هذه الجهود يجب ألا تكون مسببة وأن تهدف في المقام الأول إلى تحسين فعالية الجمعية. ويمكن تحقيق هذا الهدف إلى حد كبير بزيادة تبسيط أساليب عملها وجدول أعمالها المزدحم على نحو متزايد. وعلى وجه الخصوص، من الضروري مواصلة العمل على النظر في بعض بنود جدول أعمال الجمعية العامة على أساس كل سنتين أو ثلاث سنوات، وإزالة البنود التي لم تعد وحيية.

ونحن نؤيد المبادرات الرامية إلى تخفيف عبء العمل في الأسبوع الرفيع المستوى كجزء من المناقشة العامة. وأثناء وجودهم في نيويورك، يعقد رؤساء الدول والحكومات، فضلاً عن وزراء الخارجية، جدولاً مكثفاً من الاتصالات الثنائية. وسيكون من المستصوب الحد من عدد الأحداث الرفيعة المستوى لتلك الفترة. وبدلاً من ذلك، يمكن توزيعها بالتساوي على مدار الدورة. وعلاوة على ذلك، من المهم أن تراعي هذه التغييرات مصالح جميع الدول الأعضاء.

ونعتقد أن أي مبادرة ينبغي أن تستند إلى الامتثال الصارم لتوزيع الصلاحيات بين الهيئات الرئيسية للأمم المتحدة، على النحو المكرس في ميثاق الأمم المتحدة. فمجلس الأمن كثيراً

عن فرص لدمج جدول أعمالها وتبسيطه، والنظر في تجميع أو استعراض المواضيع على فترات أطول، حسب الاقتضاء. وينبغي أن تواصل الجمعية العامة ولجانها الرئيسية تحديد القرارات الملائمة للاستعراض كل سنتين أو كل ثلاث سنوات، على النحو المبين في القرار ٣٢٣/٧١.

ويمكن للفريق العامل نفسه أن يشكل نموذجاً لزيادة الكفاءة والفعالية بالنظر في تحويل النظر في مشروع القرار بشأن تنشيط الجمعية العامة إلى عملية كل سنتين. ومن شأن الوقت الإضافي بين مشاريع القرارات المتعلقة بالتنشيط أن يتيح تنفيذاً أكثر إحكاماً وأن يقودنا إلى تحقيق ما حددناه لإنجازه - أي جمعية عامة أكثر كفاءة وفعالية.

وينبغي أن نظل حذرين وحريصين خلال اجتماعات فريقنا العامل ومفاوضاتنا بشأن مشروع قرار التنشيط المقبل، فيما يتعلق بأي مقترحات قد تترتب عليها آثار مالية. فجزء من تحسين كفاءة الجمعية العامة يعني العمل في حدود الموارد المتاحة. ونعتقد أيضاً أنه ينبغي للفريق العامل أن يواصل تركيزه على اختصاصه الأساسي المتمثل في تعزيز عمل الجمعية العامة. وسيكفل تكريس أنفسنا للمهمة الأساسية للفريق العامل أن يؤدي عملنا إلى تحسينات ملموسة.

والولايات المتحدة ملتزمة بالعمل مع الدول الأعضاء الأخرى لتنشيط أعمال الجمعية العامة. ونتطلع إلى العمل في إطار الفريق العامل المخصص خلال الدورة الثانية والسبعين من أجل تحقيق ذلك الهدف.

السيد إيليتشيف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):
نرحب بعقد جلسة الجمعية العامة اليوم بشأن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وبشأن تنشيط أعمال الجمعية العامة. ونود أن نهنئ الممثل الدائم لكرواتيا والممثل الدائم لكولومبيا على تعيينهما رئيسين مشاركين للفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة. ونتمنى لهما كل التوفيق في عملهما. وقد استمعنا

المدى. وإنني أتطلع حقاً إلى تعاوننا في الأشهر المقبلة، وأنا واثق من إسهامها القيم في عملنا.

واسمحوا لي أيضاً أن أشكر بحرارة الرئيس المشارك لي في الدورة الحادية والسبعين، السفارة لانا زكي نسيبة، ممثلة الإمارات العربية المتحدة، على دعمها وتوجيهها وصداقتها خلال العام الماضي. وأتمنى لها كل التوفيق في توجيه عملية إصلاح رئيسية أخرى في الأمم المتحدة. لقد كان امتيازاً لي فعلاً أن أعمل جنباً إلى جنب معها.

ومن الواضح أن هناك اعترافاً واسع النطاق بأن القرارات المتخذة بشأن تنشيط أعمال الجمعية العامة تمثل نجاحاً لنا جميعاً، للأمم المتحدة والدول الأعضاء على السواء. وهي تشكل البرهان الأمثل على مقدار ما يمكن تحقيقه من خلال العمل البناء القائم على الإصلاح على أساس التوافق في الآراء. وهذا نتيجة لاستعداد الدول الأعضاء للانخراط في نقاش شامل وموضوعي بشأن العديد من المسائل ذات الأهمية الحيوية لتحسين وإثراء عمل الجمعية العامة. وقد حققنا بالتأكيد الكثير في الماضي، بما في ذلك إدخال إبداعات في اختيار وتعيين الأمين العام، وتعزيز مكتب رئيس الجمعية العامة وزيادة مساءلته، ومؤخراً في تحسين أساليب عمل الجمعية العامة.

وستكون مهمة شاقة محاولة تقديم لمحة عامة دقيقة لجميع إنجازاتنا، مما يجعل هذه الملاحظات بالتأكيد أطول بكثير. ولكن نجاحاتنا السابقة تجعلنا متأكدين من أنه يمكننا مواصلة البناء على التقدم المحرز حتى الآن. وقد أحطنا علماً بعناية شديدة بمناقشة الأُمس (انظر A/72/PV.48) ومناقشة اليوم، وستتخذ كل ما قيل كمبادئ توجيهية لعملنا في المستقبل. ونحن نضع أنفسنا تحت تصرف الدول الأعضاء للتشاور وتبادل الآراء واستكشاف أفكار جديدة في الشهر المقبل.

ختاماً، أود أن أقول إننا نتطلع إلى سنة مثمرة أخرى من المداولات في الفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال

ما يتعرض للانتقاد لتعديده على صلاحيات هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة، وهو شاغل تشاطره. ويعرف زملاؤنا في مجلس الأمن أننا نتوخى الحذر عندما يتعلق الأمر بمناقشة المسائل الموضوعية أو المواضيعية. ونعتقد أنه ينبغي لمجلس الأمن أن يركز على مسائل محددة في البلدان التي يمكن أن يتخذ بشأنها قرارات ملموسة.

وفي السنوات الأخيرة، أولي اهتمام كبير لتحسين الشفافية والطابع الديمقراطي لإجراءات اختيار وتعيين الأمين العام. ونحن على استعداد لمواصلة العمل على التبسيط المهم للعملية القائمة. ومع ذلك، فإننا نرى أن الأفكار بشأن هذا الموضوع تتطلب دراسة مضيئة تتعلق أساساً بموضوع الامتثال الصارم لميثاق الأمم المتحدة، الذي تُعين بموجبه الجمعية العامة الأمين العام بناء على توصية مجلس الأمن. وعلاوة على ذلك، ينبغي ألا يغيب عن بالنا أن المهمة الرئيسية هي اختيار المرشح الأكثر جدارة لمنصب الأمين العام. والرغبة في تدوين هذا الإجراء لا لزوم لها وتحمل عواقب غير مرغوبة.

وفيما يتعلق بتنفيذ قرارات الجمعية العامة، فلا يبدو أن المشكلة تتمثل فحسب في الافتقار إلى الإرادة السياسية، وهو أمر ضروري بالتأكيد لتنفيذها على نحو فعال، ولكن أيضاً مدى عملية تلك القرارات. وقبل اقتراح مشروع قرار معين، من المهم النظر في مدى إمكانية تنفيذه إن تم إقراره.

السيد درونيك (كرواتيا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي ببيان مشترك موجز باسم الممثل الدائم لكولومبيا، السفارة ماريا إيما ميخيا فيليس، وأنا شخصياً.

اسمحوا لي، في البداية، أن أشكر رئيس الجمعية العامة على الثقة التي أولاني إياها لمواصلة العمل كرئيس مشارك للفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة. وأود أيضاً أن أعرب عن امتناني للسفيرة ميخيا فيليس على قبولها الانضمام إليّ في تيسير هذه العملية الحيوية الهامة والبعيدة

وتتطلع إلى مشاركات بناءة مماثلة بين الوفود خلال الدورة الحالية. ونحث الوفود على الإقرار بالحاجة إلى إبداء المرونة في معالجة بعض المسائل الحاسمة المتعلقة منذ فترة طويلة. ونحيط علماً بالتغيرات التدريجية الجارية، وإن كنا نشدد على ضرورة اتباع نهج أكثر جرأة وحسماً بكثير من أجل جعل الأمم المتحدة مهياً حقاً للغرض المنشود.

ولقد حدثت بعض التغيرات الملحوظة في عملية تعيين الأمين العام، وفي إجراء الانتخابات لمختلف الهيئات، وفي زيادة دور وفعالية الذاكرة المؤسسية لمكتب رئيس الجمعية العامة، وفي تعزيز التكافؤ بين الجنسين على مستوى الإدارة العليا. ونشدد على ضرورة إدامة تلك التوجهات، مع الاهتمام البالغ بجعل الأمم المتحدة أكثر فعالية وكفاءة، وتعزيز دور الجمعية العامة وسلطانها.

وما فتئت بنغلاديش تهتم بإصلاح أساليب عمل الجمعية العامة ولجانها الرئيسية. وفي هذا الصدد، نرى ثمة جدوى في الإحاطات الإعلامية والمشاورات المنتظمة فيما بين الكيانات ذات الصلة، بما في ذلك المكتب واللجان الرئيسية ولجنة المؤتمرات. ويتطلب ذلك تفهمنا الجماعي وعزمنا على ضمان إيلاء الاهتمام الواجب لجزء المناقشة العامة للدورة السنوية للجمعية العامة. وندعو أيضاً إلى أقصى قدر من الحصافة والنظر فيما بين جميع المجموعات والوفود في التقيد بالترتيبات التي اتخذت في اللجان الرئيسية لتعزيز الكفاءة في مجال الوثائق والمشاركات في تقديم مشاريع القرارات وتنظيم الوقت.

وتقدر بنغلاديش التغيرات السهلة الاستعمال التي أدخلت على شكل يومية الأمم المتحدة وإنتاجها وتحريرها. ونؤكد على ضرورة إجراء مزيد من المشاورات مع الدول الأعضاء بغية معالجة بعض الصعوبات المتبقية. ونوصي بالحوار بين الأمانة العامة والبعثات الدائمة على فترات منتظمة بغية المساعدة في معالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك بطريقة تفاعلية وشفافة وبناءة.

الجمعية العامة، ونعرب مرة أخرى عن تقديرنا وقد أنيطت بنا هذه المهمة الهامة في الدورة الحالية للجمعية العامة.

السيد كازي (بنغلاديش) (تكلم بالإنكليزية): تعرب بنغلاديش عن خالص تعازيها للخسائر المأساوية في الأرواح الناجمة عن الزلزال الذي وقع في العراق وجمهورية إيران الإسلامية خلال عطلة نهاية الأسبوع. قلوبنا مع الضحايا وأسرة المكلومة ونحن نصلي من أجلهم.

وبنغلاديش تؤيد البيان الذي أدلى به ممثل الجزائر باسم حركة بلدان عدم الانحياز (انظر A/72/PV.48).

ونشكر رئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين على بيانه الاستهلاكي (انظر A/72/PV.48) وتأكيدده مجدداً التزامه بقسم المنصب ومدونة قواعد السلوك من خلال إجراءات ونتائج ملموسة. إننا نسمع دعوته إلى الأولويات التي تستحق الاهتمام الإضافي من جانب الدول الأعضاء، ونؤكد ثقتنا في قيادته القادرة للأمم المتحدة، الهيئة الأكثر شمولاً وتمثيلاً.

وبنغلاديش تعلق أهمية كبيرة على الأدوار والمهام المنوطة بالأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، على النحو المتوخى في الميثاق. ومن الأهمية بمكان زيادة تعزيز العلاقات الوظيفية بين الأجهزة الرئيسية مع الحفاظ على احترام الاختصاصات والمسؤوليات الخاصة بكل منها. ويمكن ضمان كفاءة المنظمة في المقام الأول من خلال الجهود الرامية إلى بناء التآزر وأوجه التكامل وتجنب الازدواجية والتداخل. ولا يفيد إيجاد حواجز لا مبرر لها في عمل الأجهزة المختلفة، بل إن التعدي على تكاليفات أجهزة أخرى دون داع لا يخدم أي مصلحة خاصة. ونعتقد أن الاجتماعات الشهرية بين رؤساء الأجهزة الرئيسية سيساعد على إحداث تغيير في هذا الصدد.

وترحب بنغلاديش باتخاذ القرارات ٣٢١/٦٩ و ٣٠٥/٧٠ و ٣٢٣/٧١ بتوافق الآراء خلال السنوات الثلاث الماضية،

وبنغلاديش تؤيد بقوة عقد جلسات الجمعية العامة ومؤتمراتها ومناقشاتها المواضيعية ودوراتها الأخرى بطريقة تسمح بمشاركة أقل البلدان نمواً بصورة نشطة وتشجيعها على ذلك. ونقدر تيسير مشاركة ممثلي أقل البلدان نمواً الذين يتخذون من العاصمة مقراً لهم، بما في ذلك من خلال ترتيبات الصناديق الاستئمانية لبعض المؤتمرات الرفيعة المستوى. ومن الأهمية بمكان الإبقاء على الهدف والغرض الرئيسيين لترتيبات التمويل هذه لتمكين تلك الوفود، التي تستحق هذا الدعم حقاً، من الوصول إلى هذه الاجتماعات دون منافسة أو عوائق لا موجب لها. ومن نفس المنطلق، يتعين إجراء مزيد من المشاورات بهدف جعل إجراءات الحملة الانتخابية عادلة ومنصفة لجميع المرشحين.

وتتطلع بنغلاديش إلى المشاركة بصورة بناءة في المناقشات المواضيعية والمفاوضات بشأن مشاريع القرارات المقبلة التي يجري إعدادها برعاية الفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة. ونرحب بالرئيسين المشاركين الجديدين، الممثل الدائم لكرواتيا والممثل الدائم لكولومبيا، ونؤكد لهما تعاون وفدنا المستمر في ما وصفاه تواب "عملية حيوية ومهمة وبعيدة الأثر".

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى المتكلم الأخير في المناقشة بشأن هذين البندين من بنود جدول الأعمال.

وبذلك تكون الجمعية قد اختتمت نظرها في البندين ١٢٠ و ١٢١ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠.